

اذ قلت عشر حسنة اكرم من سبائة فزاره سبائة واحدة كما جزاه النار
 الا ان يقول له قلت تضعف احسنة الا عشر اهلها والى سبائة ضعف
 قد ثبت في الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم
 واين ذروان بالسبائة لا يجزي العبد الا فلهما وان لم يحسنه تحسنته ويحتمل
 لا تكفي حتى يعولها فتكتمت سبائة واحدة وان تركها خوفا منه كتبت حسنة
 وقد جاء هذا التفسير في عمال كثيرة كقول في حديث عبد الله بن عمر
 من كل عشر صلاة ايام فله صيام الدهر وقيل من صام رمضان وابتغى
 من ثوابه كان صيام الدهر حسنة بعشر امثالها فله الا ان مجموع صيام
 رمضان والسنين الايام فله صيام الدهر فانه صيام سنة وثلثون
 يوما وسنة يوم وكذلك صيام ثلاثين ايام من كل شهر وفي احاديث
 المخرج في الصلوات هي خمس وهي خمسون احسنة بعشر امثالها لا يبدل القول
 لذي فروع العمل خمسون في الاجرة فالذي قالوا ان احسنة هي عشرون
 والسنينة هي المثلث كما ذكره في الصحاح والتابعين ولم يذكر في ذلك
 خلافا لغيره جاء باحسنة فله خير منها وهم ما فرغ يومئذ امتون ومن
 جاء بالسبائة فله في وجوههم في كثرة لان جميع اعمال البر داخل في التوحيد
 فان التوحيد هو معنى قول لا اله الا الله هو ان يعبد الله وحده
 انما يعبد بما امر به فهو الجلال امر الله كما في قوله تعالى وهو
 محسن الابر وكل عمل من اعمال البر فهو جزء من التوحيد ومن العمل به
 ومع عبادة الله توحيد وفر فروع ذلك في الاعمال التي تكفي في الله مثلا
 كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين
 باذن ربها في قوله ما لها من قرار فالكلمة الطيبة هي التوحيد وهي كالشجرة
 واعمال غيرها في كل وقت فجميع الاعمال الصالحة التي تصانها لصاحبها
 وجميعها من عبادة الله وحده وهي من فروع قول لا اله الا الله بل الاعمال
 تحقق قول لا اله الا الله فان الاعمال قول وعمل قال النبي صلى الله عليه وسلم
 الايمان يضع ويعون شعبته او يضع ويتون شعبته اعلاها قول لا اله الا الله
 وادناها الحاطة الادي عن الطريق فمن قال حسنة هي الشجرة التي تقيها
 لا اله الا الله لم يرد ان هذه الكلمة وحدها هي احسنة دون العمل بمقتضاها
 باهي عنده

ثلاثين يوم وقيل ايام صيام الدهر
 احسنة بعشر امثالها
 وهو صيام الدهر
 وهو صيام الدهر
 وهو صيام الدهر

بالهي عندهم هي الشجرة الجامعة والاعمال داخل فيها فهي ثمارها وفروعها
 وكذلك حسنة هي العمل الغالب وهذا هو الفرق ان الانسان في حال حارة
 لا يدرى في عمل ولا يدركه مقصود ويعبود ويعمل الاجل فالعمل هو الاصلاح
 والتوحيد والعمل الغرض هو شرك وان عمل العبد لله ولو فرغ ذلك
 الفاضل والشرك والذنوب كلها شرك من الشرك وفرغ من افعالها جميعا من
 طاعة المشرك وانما خطاياه قال الله تعالى لا اله الا الله فانه ياتيه آدم ان
 لا يقبل الشرك والشرط ان لا يشرك وقالوا انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى
 ربهم يتوكلون انما سلطناهم على الذين يقبلونهم والذين هم شركون وقيل
 ان سلطان اني لفرق على الشرك كقولني من قبله وقيل اني لفرق على الشرك
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلم دعاه يدعو اليه اذا اصبح واذا أمس فقال
 اللهم قاطب السوءات والارض عالم الغيب والكهادة رب كل علم وملازم
 الشهادة لا اله الا انت اعوز بك عن شر نفسي ومن شر كل باطن وعاهر قال اذا
 اصعبت واذا امسيت واذا اخذت مضجعا واكن اذا كان الهن من وحده
 لله وقد فعلت هذا لئلا يشرك بك شيئا من دونه وحده بحسب ذلك كما
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرضى الرباني حين يرضى وهو قومه ومن ليس قومه
 فليس يخلص فان الخالص لله قومه كما روى البخاري عن ابي عبد الله
 هو عن خلفه صلى الله عليه وسلم قال نفس عبد الله نفس عبد الله ان نفس
 عبد الله نفس عبد الله القطيع نفس وانتمسك واذا شريك فلا ينقش ان
 اعطى نفس وان منع سقط وقيل ان خلفي لغير الله فقد اشرك وقال المشرك
 في هذه الامة اخفى من ديبيل الخلق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
 فقال قل اللهم اني اعوز بك ان اشرك بك شيئا وانما اعلم واستغفر لك لما لا
 اعلم فهذا ما يخفى على الانسان ونفسه فكيف بما لا يخفى لك ان اذ لم يوردك
 بالله غيره فبح عزم الله فكل ما يحل لله ذلك ان احب اليه واخوف عنده
 واوجع عنده من كل مخلوق فهذا قد خالف من الشرك الاكبر **واما**
 الشرك الاكبر لا يتفرع الا يتخلص منه الا من خالفه من الذنوب كلها وقد ثبت في
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مات وهو يعلم لا اله الا الله دخل الجنة
 ومن كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وقال سعد بن ابي وقاص

389

احسنة